Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

النبى صلى الله عليه وسلم ، فقام عليه ، فقال :« قتل سبعة وقتلوه ؟ هذا متنٍّ ، وأنا منه» مرتين أو ثلاثا ، ثم وضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم على ساعديه ، وحفر له ، ماله من سرير إلا ساعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم وضعه فى قبره ، ولم يُذكر أنه غسل) .

اضاءة على المعنى :

(جلت عن أبويها) : أى كشفت وأوضحت امراً خفى عليهما .

(فزع أهل المدينة) : أى اخافهم العدو ، وفى حديث ابى برزة : فخرج رسول الله صلى الله عليه سلم فى غزوة .

(وانها لَمن أنْفَق): بفتح الفاء من النافق بفتح النون المشددة ، وهو ضد الكساد ، والمعني انها كانت اعظم امرأة أيّم فى بيوت المدينة ، يتسابق اليها الخطاب بعد موت جليبيب الذى كان ينفر منه الناس ، وببركة دعاء النبى صلى الله عليه وسلم لها إذْ رُوى إنهُ دعا لها فقال :« اللهم صب عليها الخير صبا ، ولا تجعل عيشها كداكدا » .

ثمار من حديقة الحديث

* نبوغ الجارية فى أمر دينها فقها ووعيا إلى درجة فاقت أبويها وهذا ظاهر من قوله : فكأنها جلت عن أبويها .

* درجة تحكيم الجارية عقلها ودينها ، فلم تحكِّم عاطفتها وقد كان الأمر يمسها بالدرجة الاولى ، فكان كل ماراعها أتريدون أنْ تردُّوا على رسول الله أمْره ؟

* درجة احساسها بالمسئولية ، فقد بدا ذلك فى سرعة مبادرتَها بتجلية الأمر على أبويها وقبل أن يذهب أبيها إلى الرسول صلى الله عليه وسلم ويسوء موقفهم عند رسول الله ، فلم تسكت حياء ، أو لأسباب أخرى قد تعفيها من المسئولية .

* كانت على درجة عالية من الأدب مع والديها وفى درجة تفويض الأمر اليهم وكأنَّ الأمر لايمسها وذلك يظهر من قولها :إنْ كان قد رَضِيه لكم فانكحوه ، ولم تقل : إن كان قد رَضِيهُ لى فانكحونى إيَّاه .

* يستحب استشارة أم البنت فى أمر زواجها وذلك لاجازة الرسول صلى الله عليه وسلم ذلك للرجل .